كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التخطيط العمراني ودوره في معالجة مشكلات مدارس مدينة نيالا، السودان وإعادة توزيعها بطريقة تحقق التوافق التربوي

إعـداد

د / ياسر حسن أحمد خليفة

أستاذ الجغرافيا المساعد ، جامعة نيالا، كلية التربية، السودان

د / عبد القديم عبد الرحمن عبد الله إدريس

أستاذ العلوم التربوية المشارك ،جامعة نيالا – كلية التربية السودان

د / إسماعيل قمر الدين إسماعيل اسحق

أستاذ الجغرافيا المساعد ، جامعة نيالا –كلية التربية السودان

د / إبراهيم ادم محمد الشين

أستاذ الجغرافيا المساعد ، وزارة التربية والتعليم السودان

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثاني – جزء ثانى– فبراير ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة الرئيسية في النمو السكاني والعمراني المتصارع الذي افرز العديد من المشكلات التي عانت منها منطقة الدراسة والمتمثلة في تخطيط المدارس وتوزيعها بشكل أمثل من أجل توفير البيئة الملائمة للتحصيل الأكاديمي، وعلاج مشكلة الإسكان ، أزمة المياه ، مشكلة النقل والمواصلات ، والتلوث البيئي .

وتهدف الدراسة إلي التعرف علي دور التخطيط العمراني في معالجة المشكلات الحضرية ، من خلال تشخيص وتحليل ابرز المشكلات التي تعترض نمو المدينة ، وذلك من اجل وضع المقترحات المناسبة لحلها، ولاسيما موضوع توزيع المدارس وعدم تمركزها في وسط المدينة الأمر الذي يجعل التلاميذ والطلاب يجدون صعوبات بالغة في حضور الحصص الصباحية وبالتالي يتضررون من ناحية تربوية .

المناهج التي استخدمت في هذه الدراسة هي : المنهج التاريخي لمعرفة الخلفية التاريخية لنشأة وتطور الاستقرار البشري ، والمنهج الوصفي اتبع في وصف الظاهرات الطبيعية والبشرية ، واستخدم المنهج الإحصائي في التحليل والربط بين الأرقام الواردة في الدراسة.

وخلصت الدراسة إلي أبرز النتائج التالية : خصائص الموقع والموضع أدي إلي نشأة ونمو مدينة نيالا وأكسبتها مزايا اقتصادية واجتماعية وسياسية نتج عنها نمواً سكانياً وعمرانياً كبيراً ، النمو السكاني الذي شهدته المدينة لعب دورا بارزا في زيادة مساحتها العمرانية، مما انعكس سلباً على عملية توزيع هذه المدارس وهو بالطبع لا يتوافق مع نمو وحجم السكان الحقيقي بالمدينة، وهو الأمر الذي ظل التربويون يتحدثون عنه لفترات طويلة من أجل توفير البيئة الملائمة للتلاميذ والطلاب.

الكلمات المفتتاحية:

التخطيط العمراني ودوره في معالجة مشكلات مدارس مدينة نيالا

ABSTRACT

The main problem of the research is the fast population and urban growth which made the area suffers problems of accommodation shortage of water transportation and environmental pollution .

The study aims to explain the role of urban planning in solving urban problems in Nayala city by diagnosis and analyze the main problems that constrain the town growth to suggest suitable solutions.

The study used the following approaches :

Historical approach to explain the historical background of human residence and evolution the descriptive – analytic approach to describe physical and human aspects and the statistical approach to analyze and find relation between the epicures showed in the various chapters of the study.

The main findings of the study are:

1-The beginning and the growth of Nyala city is due to its location and site characteristics which gave it economic social and political advantages that resulted in a great of population and a wide urban growth .

المقدمة:

نجد أن تخطيط المدن وتوزيع المدارس يرتبط بفروع كثيرة من فروع المعرفة الإنسانية والمهارة الفنية إلاّ انه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجغرافيا التي تهتم بدراسة ومعالجة مشاكل الظروف الطبيعية والبشرية لأي إقليم .(Hall،p 1975)

كانت مهنة التخطيط حتى بداية القرن الماضي حكرا علي المهندسين بشكل رئيسي لان التخطيط كان ينظر إليه في السابق كعملية تصميمية بحته لا دخل للمهن والتخصصات الأخرى فيها .(حمزة ، ١٩٩٢م،ص ٣١١)

إلاّ انه ومع تضخم أحجام المدن واتساع البيئات الحضرية وتعقد مشكلاتها البيئية والاقتصادية والاجتماعية اتخذ التخطيط أبعادا جديدة بحكم المستجدات في حياة المدن، وقد تمثلت في التوزيع العادل للمدارس الأساس والثانوي، بما يتواكب مع التطور والنمو السكاني الذي شهدته المدينة.

إي أن الاهتمامات بالمدينة ومشكلات نموها أخذت تعكس طيفا واسعا من ذوي الخبرات من العلوم الاجتماعية ومن بينها علم الجغرافيا ، شهدت مدينة نيالا التي تقع في غرب السودان خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي تزايدا في التركيز السكاني ، وطفرة في معدلات النمو العمراني .

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الرئيسية في النمو السكاني والعمراني المتسارع لمدينة نيالا وما ترتب عليه من ظهور عديد من المشكلات الحضرية أبرزها مشكلة الإسكان ومشكلة النقل والتلوث البيئي والضغط علي الخدمات والمرافق العامة، بالإضافة ألي تمركز المدارس في وسط المدينة وبعدها عن سكن معظم التلاميذ والطلاب، مما تسبب في وجود مشاكل تربوية أصبحت تهدد الكثير من التلاميذ والطلاب وبالتالي تسبب لهم مشاكل منها الفاقد التربوي والتشرد والضياع.

ومن ثم جاءت هذه الدراسة لتعرف دواعي المشكلة من خلال معرفة الأسباب التي جعلت موقع مدينة نيالا من أكثر المواقع جذبا للسكان ، وما هي أهم العوامل التي أدت إلي نمو المدينة وكيف تتوزع ارض المدينة بين الاستخدامات المختلفة، وتمركز أغلب المدارس في وسط المدينة، ووضع تصور مقترح لإعادة توزيع المدارس في هذه المدينة لتحقيق التوافق التربوي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما تقدمه من معارف ومعلومات عن التخطيط العمراني وأهميته وفلسفته وأهدافه ، وبيان اثر هذا التخطيط علي توزيع المدارس وكشف اثر التوافق التربوي للتلاميذ.

وتتمثل الأهمية العظمي للدراسة فيما تقدمه من تصور ومقترح من تطبيقه لإعادة توزيع المدارس في مدينة نيالا لتحقيق التوافق التربوي

وتمد الدراسة الحالية المسؤلين عن التخطيط العمراني بمدينة نيالا بمعلومات تكشف الخلل في توزيع المدارس بمراحلها المختلفة .

منطلقات الدراسة:

أ- مشروعات الخطط الإسكانية التي انتهجتها حكومة الولاية واستنفذت الموارد وخلقت مشاكل إمام الأجيال القادمة، خاصة فيما يتعلق بتوزيع المدارس في وسط المدينة.

ب- الاعتماد علي النظريات التقليدية في تخطيط المدن، ساهم في وجود مشكلات تربوية بالمدارس لعد م توزيعها بعدالة في المدينة.

ج- خصائص الموقع والموضع أدت إلي نشأة ونمو منطقة الدراسة بعيداً عن أماكن سكن التلاميذ والطلاب.

منهج الدراسة:

تقتضي الدراسة معرفة الخلفية التاريخية لنشأة ونمو مدينة نيالا وتخطيطها والاستعانة بالكتب والخرائط والمقابلات لذا استخدم المنهج التاريخي . استخدم المنهج الوصفي لوصف وتحليل الظاهرات الطبيعية والبشرية بغية التعرف علي خصائصها وكيفية توزيعها بمدينة نيالا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية ألي تحقيق ما يلي:-

١/ التعرف علي التخطيط العمراني وفلسفته وأهدافه ومبرراته.

٢/ واقع التخطيط العمراني لمدينه نيالا بالتطبيق علي نظرية النمو المركزي، وجوانب القصور فيه

٣/ بيان اثر التخطيط العمراني بمدينة نيالا علي توزيع المدارس.

أسئلة الدراسة:

١/ ما أهداف التخطيط العمراني لمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور؟

٢/ ما واقع التخطيط العمراني لمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور وأوجه القصور فيه؟

٣/ ما اثر التخطيط العمراني لمدينة نيالا بولاية جنوب دارفور علي توزيع المدارس ؟

فروض الدراسة :

١- النمو العمراني لمدينة نيالا جاء وفقا لنظرية النمو المركزي

٢- النمو العمراني لمدينة نيالا يحقق التوزيع العادل للمدارس بمراحلها المختلفة

دراسات سابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة في هذه الدراسة إلي ثلاث أقسام وهي :

١/ دراسات التخطيط العمراني والمدن

٢/ دراسات المشكلات المدرسية

٣/ دراسات التوافق التربوي

أولا : دراسات التخطيط العمراني والمدن

١/ دراسة محمد رمضان عمران ٢٠١٦م

بعنوان :(تخطيط المدن الحديثة مع مراعاة توزيع المدارس في محلية الخرطوم ، السودان)

وهدفت الدراسة إلي :

أ- بيان أهمية تخطيط المدن الحديثة

ب- أظهار الجوانب الايجابية في عملية توزيع المدارس

ج- ربط التخطيط العمراني بتطوير التعليم

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ومن أهم النتائج التي توصلت أليها الدراسة :

١- التخطيط السليم يؤدي إلي نتائج ايجابية

٢- تخطيط المدن يتم بالتنسيق مع عدة جهات

٣- رفع ميزانية التخطيط لتتواكب مع متطلبات العصر

٢/ دراسة زهراء محمود اليافع ٢٠١٥م

بعنوان : (أهمية أنشاء المدن علي متطلبات الواقع)

وهدفت الدراسة إلي :

أ- ضرورة أنشاء وتخطيط المدن بالطرق الحديثة

ب- أيجاد بدائل التخطيط القديم الذي تنشئ عليه المدن

ج- توزيع الخدمات بالطرق السليمة

ومن نتائج الدراسة :

١- عكس الجانب المشرق للتخطيط المدروس للمدن

٢- مواكبة التطورات في الجانب العمراني

٣- زيادة الوعي الخاص بإنشاء المدن

ثانيا : دراسات المشكلات المدرسية

١- دراسة ياسين عبد الرحمن قنديل ١٩٩١م

بعنوان : (نظرة معاصرة للتربية في أعداد معلم المستقبل)

وهدفت الدراسة إلي تحقيق الجوانب التالية:

أ- أظهار القصور في برامج التربية العملية بشكلها التقليدي ، الذي يقع بعيدا عن الحداثة والتطور

ب- أظهار التطورات المعاصرة في أساليب تدريب الطلاب في المدارس

ج- توضيح أوجه القصور الخاص بالخدمات المقدمة أثناء تدريب الطلاب في فترة التربية العملية

د- نقص الكوادر الإشرافية المؤهلة وأثرها السالب في تدريب الطلاب في هذه المدارس

واستخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للبحث

واهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١-عدم توافر العلاقات الإنسانية الحسنة بين الطلاب والمشرفين ومدراء التطبيق ومعلموها ويرجع ذلك إلي المفهوم السائد بان الطالب المعلم ما هو ألا نصف معلم.

٢-أظهرت الدراسة أن النظام المعمول به يتسم بالطابع التقليدي في تدريب المعلمين الجدد

٣-توجد زيادة في الفترة الزمنية للتربية العملية ، والعمل علي تأهيل مشرفي التربية العملية.

٢- دراسة غانم سعد الله الحساوي ٢٠٠٧م

بعنوان : (الإعداد المتميز للمدرس العربي كركيزة أساسية لمواجهة التحديات التربوية للقرن القادم)

وهدفت الدراسة إلي تحقيق الجوانب التالية:

أ- بيان الاتجاهات الحديث لتطور التربية والتعليم واهم العوامل المؤثرة في التربية

ب- بيان دافع التربية والتعليم في البلدان النامية ، وتقديم التصور المناسب عن الأعداد المتميز للمدرس العربي في مواجهة التحديات .

ج- تسليط الضوء علي تطور التربية والتعليم واتجاهات المستقبل ودور المعلم في ذلك.

د- أمكانية استخدام بعض الطرق الحديثة في عمليات التعلم.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة من أدوات الدراسة.

واهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

١- حاجة التربية والتعليم للمنهج المأخوذ من القران الكريم والسنة النبوية .

٢- بيان أهمية التدريس الحديث بالنسبة للطلاب في هذه المدارس .

٣- دراسة عبد الله عبد الحميد محمود ٢٠١٠م

بعنوان : (أعداد المعلم من منظور أسلامي)

وهدفت الدراسة إلي تحقيق الجوانب التالية :

أ- التعرف علي أهمية ومكانة المعلم واهم سماته وتوضيح كيفية أعداده ، وتأهيله وتدريبه علي الوسائل الحديثة .

ب- توضيح نظم أعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية ، حتى يواكب التطورات .

ج- وضع أسس لاختيار المعلم وتصور لمكونات المنهج والمبادئ التي يجب مراعاتها في وضع المنهج التربوي بهذه المدارس .

د- وضحت الدراسة الجوانب المختلفة لإعداد المعلم نفسيا واجتماعيا ومهنيا ، من منظور التربية الإسلامية ، والحفاظ علي تميزه الأكاديمي .

٤- دراسة فوزية طه مهدي خليل ٢٠٠١م

بعنوان : (دراسة تقويمية لواقع مرحلة تعليم الأساس في السودان في ولاية الخرطوم)

هدفت الدراسة إلي أجراء دراسة تقويمية شاملة لتجربة تعليم الأساس في السودان ولاية الخرطوم ، في عينة عشوائية من رؤساء ومشرفي محليات مرحلة التعليم الأساس بولاية الخرطوم ومديري المدارس ومعلمي ومعلمات مرحلة الأساس ، حيث بلغ أفراد عينة الدراسة مجتمعين (٤١٢) وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كأداة من أدوات الدراسة .

ومن أهم نتائج الدراسة :

أ- لم يتم تأهيل وأعداد معلم مرحلة الأساس كما خطط له ، من قبل وزارة التربية والتعليم العام .

ب- هنالك صعوبات تواجه معلمي مرحلة الأساس أهمها التكاليف المالية التي تحتاجها طرق التدريس السائدة في هذه المدارس ، أي يجب أجراء بعض التعديلات لتلاءم المنهج الجديد الحديث الذي يجري الإعداد له .

ج- ومن الصعوبات التي تواجه المعلم عدم توفر التدريب الملائم .

٥- دراسة ابوحجر هالة ٢٠٠٢م

بعنوان : (مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة أسبابها وسبل علاجها)

وهدفت الدراسة إلي التعرف علي مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة والكشف عن الاختلافات

في درجة وجود هذه المشكلات التي تواجه هؤلاء المعلمين تبعا للجنس والمؤهل العلمي ومستوي الخدمة ، وكذلك التعرف علي أسباب تلك المشكلات ومحاولة التوصل إلي بعض المقترحات لعلاجها.

ومن أهم نتائج الدراسة :

أ- انتشار البطالة والفقر والأوضاع المتردية في المدارس الإعدادية

ب- كثرة المشكلات المادية المتعلقة بضعف الدعم المادي للتعليم وعدم توفر البيئة المناسبة للتعليم .

ج- تراكم المشكلات الاجتماعية والأسرية الناشئة عن أساليب التنشئة السيئة في هذه المدارس.

٦- دراسة إبراهيم يحي محمد لطفي ١٩٩٢م

بعنوان : (الكفاءات الاجتماعية في أدارة الصف لدي معلمي الحلقة الأولي من مرحلة تعليم الأساس ومدي توافرها للمعلم)

ومن أهم نتائج الدراسة :

أ- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد مجموعة اللغة العربية والعلوم في الكفاءات الاجتماعية في أدارة الفصل وربما يرجع ذلك إلي عدم امتلاك المعلم للكفاءات الاجتماعية اللازمة لإدارة الفصل .

ب- ضرورة الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في أعداد المعلم ، في كل الجوانب المتعلقة بالتدريس .

ج- أمكانية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعلم .

ثالثا : دراسات التوافق التربوي

١- دراسة متولي ، نبيل عبد الحليم ، ١٩٩٩٠م

بعنوان : (أخطار الإيديولوجية الصهيونية والإيديولوجيات الأخرى علي المجتمع العربي الإسلامي .)

هدفت الدراسة إلي بيان بعض السلبيات التي تركها الصراع الإيديولوجي العالمي في أفكار واتجاهات وقيم بناء المجتمع العربي والإسلامي ، كما هدفت الدراسة إلي قيام تمسك طلاب جامعتي أم درمان الإسلامية وجامعة الخرطوم بالقيم الإسلامية .

ومن نتائج الدراسة :

أ- وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة لعاملي الجنس والاختلاط في هذه الجامعات .

ب- أن طلاب الجامعة الذين تلقوا مقررات دراسية دينية كانوا أكثر التزاما بالقيم الخلقية من الطلاب الذين لم يتلقوا هذه المقررات ، وذلك من خلال الدراسة .

ج- أن طلاب جامعة أم درمان التي تطبق مبدأ عدم الاختلاط كانوا أكثر التزاما من طلبة جامعة الخرطوم المختلطة ، وقد أوصي الباحث بضرورة الآخذ بمفهوم الأمن الثقافي في مقابل الغزو الثقافي الفكري .

د- أهمية تدريس الطلاب لعلوم التجويد ، وذلك من اجل تسهيل حفظ القران الكريم لهم .

٢- دراسة صالح ، سامية خضر ١٩٩١م

بعنوان : (الشباب الجامعي بين الأمية الثقافية والفراغ الإيديولوجي)

وهي دراسة تطبيقية علي عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس بمصر ، وهدفت الدراسة إلي التعرف علي معتقدات الشباب الجامعي واتجاهاته ومحتوي فكره ومدي استيعابه لمراحل تاريخية هامة ، ودراسة الشخصيات المؤثرة فيه ، ومن النتائج التي توصلت إليها :

أ- أن ٥٠% فقط من أجمالي العينة يعتقد إن الجامعة أكثر قدرة من المدرسة علي نشر الفكر الثقافي .

ب- ضرورة إعادة النظر في دور الجامعة كمنبر لإشاعة الفكر والثقافة ، وبعض الشخصيات الدينية .

ج- يسهم الفراغ في انتشار نسبة الأمية بين الشباب ، ويؤدي إلي نتائج سالبة .

د- أهمية شغل أوقات الفراغ بالعمل النافع .

٣- دراسة محمد الزهير عبد الغفار ٢٠١٤م

بعنوان : (أهمية تحقيق التوافق التربوي في بلاد العالم الثالث)

وهدفت الدراسة إلي تحقيق الأتي :

أ- أهمية وجود التوافق التربوي في الحياة التعليمية

ب- ضرورة أيجاد أفضل السبل والطرق لحل المشاكل التربوية الناجمة عن سوء تخطيط المدن .

ج- أبعاد التلاميذ والطلاب علي كل ما من شانه عدم تحقيق التوافق التربوي .

ومن نتائج الدراسة :

أ- نشر ثقافة التخطيط الدقيق لتحقيق التوافق التربوي شكلا ومضمونا .

ب- حماية الأبناء من خطر المشاكل التربوية في بعض المدارس والعمل علي حلها.

ج- بيان أوجه القصور والخلل في بعض المدارس نتيجة لعدم التخطيط السليم ومقارنة كل ذلك بما يعيشه الطلاب .

٤- دراسة ميمونة عبد الرازق الحاج ٢٠١٠م

بعنوان : (تحقيق أفضل توازن وتوافق تربوي للتلاميذ بمرحلة الأساس)

ومن أهداف الدراسة :

أ- بيان أهمية التوازن والتوافق التربوي

ب- أعداد جيل من الطلاب لتحمل المسؤوليات

ج- نشر القيم الفاضلة والقيم التربوية بين الطلاب

ومن نتائج الدراسة :

أ- عكس الجوانب المشرقة للتوافق التربوي

ب- أيجاد حلول ودراسات للخروج من مشاكل عدم التوافق التربوي

ج- التوازن بين القيم الإنسانية في المجال التربوي وعكسها في مجال التعليم .

التعليق على الدراسات السابقة:

أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة جميعها، في أنها جاءت بتصور شامل لتخطيط وتوزيع المدارس في مدينة نيالا. السودان، كما اتفقت هذه الدراسة مع الكثير من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:.

١/ ضرورة الاهتمام بالمنهج الحديث في عمليات التعليم.

٢/ أمكانية استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التعليم الثانوي.

٣/ ضرورة مواكبة التطورات الخاصة بالمناهج الدراسية وتعميم الفائدة على أكبر نطاق.

٤/ تأهيل المعلم تأهيلاً مهنياً للقيام بالتدريس بالطرق الحديثة.

٥/ التأكيد علي حسن اختيار المعلم وأهمية تمتعه بالسمات الحسنة الطيبة، التي تؤهله للقيام بعملية التدريس.

٦/ إتباع أسلوب القدوة الحسنة يؤدي إلى تربية الأبناء تربية سليمة وفقاً لمنهج الإسلام الذي يصلح الفرد والجماعة.

٧/ إن طلاب الجامعة الذين تلقوا مقررات دراسية دينية كانوا أكثر التزاماً بالقيم الخلقية من الطلاب الذين لم يتلقوا هذه المقررات.

٨/ ضرورة الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في إعداد المعلم، في كل الجوانب المتعلقة بالتدريس.

٩/ التعرف علي أهمية ومكانة المعلم وأهم سماته وتوضيح كيفية إعداده، وتأهيله وتدريبه على الوسائل الحديثة.

١٠/ هنالك صعوبات تواجه معلمي مرحلة الأساس أهمها التكاليف المالية التي تحتاجها طرق التدريس السائدة في المدارس، أي يجب إجراء بعض التعديلات لتلاءم المنهج الجديد الحديث الذي يجرى الإعداد له.

الإطار النظري للدراسة

تمهيد:

نتج عن التوسع الحضري الشاسع في العصر الحديث الكثير من المشاكل العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والمتمثلة في الزحف العمراني علي الأراضي الزراعية ، انتشار الإحياء المتخلفة ، التكدس السكاني ، نقص الوحدات السكنية ، زيادة الضغط علي المرافق العامة .

وإزاء هذه المشكلات وغيرها ظهر التخطيط العمراني وفق أسس علمية في القرن التاسع عشر في غرب أوربا وفي أمريكا الشمالية ، وذلك لمواجهة ما حل بالمدن من مشاكل. (وهيبة ، ص ٣٧).

٢-٢ نشأة المدينة الباكرة:

يرجع تاريخ المدينة إلي بضعه آلاف من السنين مرت خلاله بمراحل تطور لعل أخطرها المرحلة التي تمر بها في الوقت الحاضر ،لقد سبق ظهورها ثورة في أنتاج الغذاء ، كان من نتائجها الحصول علي فائض لأول مرة في التاريخ سمح بإطعام أفراد من المجتمع انقطع معظمهم لإعمال أخري غير الزراعة وإنتاج الطعام .(وهيبة ، ص٣٧)

نشأة المدن في البداية بإحجام صغيرة ودخلها بجانب الصياد والراعي والفلاح نمازج أخري بدائية أسهمت في حياتها ، منها قاطع الأحجار والأشجار وغيرهم .

ثم ظهر بعد فترة المهندس وملاح القارب والمراكب الشرائية وتمخض عن كل هذه الأنواع أنواعا أخري كالجندي والمصرفي والتاجر ورجال الدين ، وخلقت كل هذه العناصر المدينة وجعلت فيها وحدة طبيعية ارقي من وحدة القرية .(علام ، ١٩٩٣م، ص١٥).

١-٦ أشكال نمو المدن :

بعد اتساع رقعة المدينة نتاجا لنموها وتطورها خلال أجيال متعاقبة من البناء والتشييد ولا ريب في أن نموها يكون تدريجيا ولا تكتمل وظيفتها ولا شكلها النهائي ألا بعد مرور فترة من التطور الطويل وفي معظم الأحيان تنمو المدينة وتزدهر في كل الاتجاهات وتنقسم هذا النمو إلي نمطين هما :

أ- النمط العشوائي :

السكن العشوائي يقوم بتخطيطه وتشييده الأهالي بأنفسهم علي الأراضي الزراعية أو أراضي الدولة وغالبا ما تكون هذه الأراضي علي إطراف المدينة ، وهي غير مخططة وغير خاضعة للتنظيم ولا يسمح بالبناء عليها ، ويتخذ النمو العشوائي شكلين هما الشكل العشوائي التراكمي والنمو العشوائي المتعدد النوايات .

ب- النمو المخطط للمدينة :

يخضع لخطة موضوعة يقوم علي تنفيذها جهاز حكومي يتولي الإشراف علي توجيه العمران وتنظيمه وتجهيزه بالمرافق العامة ، ويخضع سكان المدينة لهذه الخطة ، ويلتزمون بها منعاً لفوضى البناء وعشوائية النمو .(ابوعيانة ، ص ١٦٨ ، ١٧٤)

١-٧ مفهوم التخطيط العمراني وأهدافه:

أ- تعريف التخطيط العمراني الحضري :

يعرف التخطيط الحديث بأنه الفن والعلم الذي يعني بتنظيم تركيب المكان وتصميم عمرانه ، والمساحات الفضاء به ، وطرق الاتصال بين أجزائه تبعا لأسس ونظم معينة للوظائف والشعائر والنواحي الجمالية .

وبمعني أخر فهو يهتم بتوفير الموضع المناسب في الوقت المناسب للناس المناسبين ، ولهذا فأن التخطيط يلم بإطراف وخلاصات تخصصات متنوعة للمساعدة في فهم التكوين المدني المعقد ، ولخلق بيئة عملية وسارة في منطقة جميلة وصالحة لسكن الإنسان . (محمد شوقي،١٩٨٦م ،ص١١ص١٢)

التخطيط عمل جماعي يتطلب مهارات مختلفة والخطر يمكن أذا ما حاول المخطط أن ينجز عمله بمفرده ، إذ أن هناك بعض التخصصات التي تعتبر اليد اليمني والتي تترجم أعمال المخطط إلي حقائق ملموسة مثل أعمال الجغرافيين والاجتماعيين والاقتصاديين .

ب- أهداف التخطيط العمراني الحضري :

يهدف التخطيط العمراني الحضري إلي تحسين ظروف البيئة الطبيعية في الواقع الذي بنيت عليه المدينة ، وفي المناطق المحيطة بها ، كما يهدف إلي تحسين الظروف الشرائية والخدمات والأحوال الاجتماعية لسكانها .

ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي : (الصغار، ١٩٩٤م ، ص ٢٨٠ ص٢٨٢)

أولا: من الناحية العمرانية:

أ- تحسين العلاقة بين المساكن والشوارع والمناطق الصناعية والخدمات العامة ،بحيث لا يطغي قسم منها علي القسم الأخر ، ولا يحرم من أحداهما حي من الإحياء .

ب- إمكان الإبقاء علي المنتزهات العامة والمناطق المكشوفة في الأحياء السكنية لتكون متنفسا للسكان ، ومكانا لقضاء أوقات فراغهم .

ج- فصل المناطق السكنية عن المناطق الصناعية لتقليل ضوضاء الصناعة أو دخانها حتى لا تحدث مضايقات للسكان.

ثانيا: من ناحية الخدمات :

أ- مد جميع أحياء المدينة بالخدمات كالمياه والإنارة والمجاري التي تتفق في حجمها ومرونتها مع حجم السكان وكثرة المباني .

ب- تقصير رحلة العمل من محل السكن إلي مواقع العمل إما بوضع مساكن العمال قريبا من مواقع العمل .

ج- سهولة ويسر اتصال المدينة بالمناطق الأخرى وخاصة بالمناطق الريفية المجاورة أو بالموانئ والعواصم أو بمناطق الخدمات .

د- إنشاء المراكز الخدمية التعليمية وغيرها من مناطق المدينة المختلفة بحيث لا يشعر السكان بالإرهاق إلي الوصول إليها .

جغرافية المنطقة الطبيعية

١-الموقع الفلكي :

تقع مدينة نيالا من حيث الموقع الفلكي بين خطي طول (٢٤-٢٥)درجة شرقا ودائرتي عرض (١١-١٢) درجة شمالا وتبعد حوالي ٢٥٠ كيلومتر عن حدود دولة تشاد ، ٩٠٠ كيلومتر في اتجاه جنوبي غربي من العاصمة الخرطوم ويبلغ ارتفاع المدينة ٦٥٠ متر فوق مستوي البحر .(شركة بادية ، ٢٠٠٧م ، ص٨)

اثر الموقع الفلكي في مدينة نيالا بلغ معدل درجة حرارته العظمي السنوي ٣٤درجة م والصغرى ٢٦درجة م وتسقط الإمطار في الفترة من مايو إلي أكتوبر ويبلغ متوسط المطر السنوي للمدينة ٤٩٨ملم .(كردوس ، ١٩٧٧م ص٢٠٨)

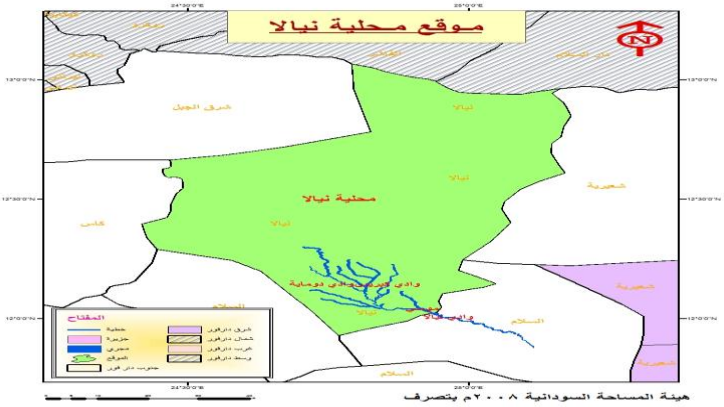

٢-الموقع الجغرافي :

تقع مدينة نيالا من حيث الموقع الجغرافي بين ستة محليات وهي تحدها من الشرق محلية الضعين ومن شمال شرق محلية شعرية ، وشمال غرب محلية كاس ، وغرب محلية عد الفرسان ، وجنوب غرب محلية تلس ، وجنوبا محلية برام .

وهذا الموقع اكسب المدينة بعض الميزات منها :

أ- تعتبر المدينة ملتقي طرق تربطها ببقية مدن وأرياف الولاية

ب- تقع المدينة علي نهاية الخط الحديدي الذي اكسبها أهمية كبيرة إذ تحولت تجارة المناطق الغربية والجنوبية من ولايات دارفور إليها .

تقع المدينة علي وادي نيالا الذي ينبع من كتلة جبل مرة ويوفر هذا الوادي الماء لإغراض الشرب وزراعة الخضروات والفاكهة وذلك من الآبار التي يحفرها الأهالي علي جوانبه أو في قاعه .

٣- الأحوال المناخية :

تتميز الأحوال المناخية السائدة في منطقة الدراسة بالمناخ القاري المداري حيث تقع المنطقة ضمن حزام الساحل الأفريقي بين دائرتي عرض ١٢-١٦درجة شمالا وتتراوح الأمطار بين ١٠٠-٥٠٠ مم وتصل نسبة التبخر إلي ٣٥% .(يعقوب ،١٩٩٢م، ص١٣)

تناول هذا الدراسة الأحوال المناخية بالمدينة من خلال دراسة عناصر المناخ الآتية:

أ- الحرارة :

ترتفع درجات الحرارة في معظم شهور السنة وتتمثل في أن درجات الحرارة تبدأ في الارتفاع خلال شهور الصيف وبالتحديد في شهر مارس وتستمر حتى مايو تبلغ درجة الحرارة أقصي حد لها .

بينما تنخفض درجات الحرارة خلال موسم الخريف الذي يبدأ في شهر يونيو وتستمر حتى سبتمبر ويعتبر شهر أغسطس اقل شهور الخريف حرارة ، وذلك لهطول الإمطار وارتفاع الرطوبة النسبية ، ثم تبدأ درجات الحرارة في الارتفاع النسبي في شهر أكتوبر ثم تعود للانخفاض مرة ثانية في شهر نوفمبر ويستمر إلي فبراير في فصل الشتاء .

لقد أثرت درجات الحرارة في عملية التخطيط من عدة زوايا سواء من حيث اتساع الحجرات والفناء الداخلي ، أو من حيث اتساع النوافذ والأبواب من اجل وصول الضوء والتهوية كما للحرارة اثر في تخطيط الشوارع واتجاه المباني دائما يكون عكس اتجاه الشمس كذلك تترك فراغات داخل المنزل مثل فناء الحوش بغرض التهوية .

٤-التركيب الجيولوجي :

تكونت جيولوجية منطقة الدراسة خلال أزمنة وعصور جيولوجية مختلفة مما أدت إلي تنوع التكوينات الجيولوجية ، ومن أهم تلك التكوينات هي صخور القاعدة الأساسية ، تكوينات الحصى الرملي النوبي ، صخور جبل مرة البركانية .(الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية الخرطوم ٢٠٠٨م).

أ- الصخور الأساسية:

تمثلها تكوينات ما قبل الكمبري الذي يشمل عصر البرتبرزوي والعصر العركي وتوجد صخور القاعدة الأساسية في منطقة الدراسة ، أسفل كل التكوينات والصخور الأحدث عمرا وفي بطون الأودية والخيران وهي صخور قديمة .

ب- تكوينات الحجر الرملي النوبي:

ترجع إلي تكوينات الزمن الثاني الميزوزي الذي يضم تكوينات العصر الترياسي والجو ارسي ومن أهم إرسابات الزمن الثاني هي الإرسابات من الحجر الرملي والحجر الجيري والحجر الطيني .

تظهر إرسابات الحجر الرملي النوبي علي السطح في مواقع قليلة تقع جنوب غرب المدينة ، ولكنها توجد تحت الإرسابات الحديثة .

ج- تكوينات جبل مرة البركانية :

حدث ثوران بركاني بالزمن الجيولوجي الثالث كرد فعل للحركات الأرضية في شرق القارة ، أدت إلي تكوينات جبال بركانية في دارفور مثل جبل مرة ، وجبل ميدوب ، وجبل نيالا وتعلو التكوينات البركانية صخور الحجر الرملي النوبي في مناطق عديدة . (إسماعيل قمر الدين، ٢٠٠٣م، ص ٤٣)

٥- نشأة مدينة نيالا:

في فترة حكم التركية في دارفور كانت عاصمة الصعيد في قرية تسمي دارا تقع إلي الشمال الشرقي من مدينة نيالا الحالية وعلي بعد ٥٠ كلم ، وفي عهد السلاطين كانت أيضا دارا هي العاصمة الموقع الحالي لمنطقة الدراسة .

وكانت به قري وهناك صعوبة في التواصل فيما بينها لكثافة الغابات والحيوانات المفترسة وكانت تسكن تلك القرى قبائل بعينها مثل قرية بموقع مجمع مدارس القيادة الحالي تسكنها قبيلة الفور ، وأخري تسمي دندور تقع عند مكتب الصحة الحالي تسكنها قبيلة البندا ، وقرية أخري تسمي أم قدرنه وتسكنها قبيلة البندلة موقعها الحالي حي الجمهورية .

إما جنوب وادي نيالا فهناك قرية تسكنها قبيلة الداجو ، بعد فتح دارفور ١٩١٦م اتجه المفتش ناكلين إلي قرية دارا العاصمة السابقة ووجد صعوبة في الحصول علي ماء الشرب لجنوده وموظفيه فاتجه جنوبا لوادي نيالا الحالي إلي إن وصل الموضع الحالي واتخذه مركزا إداريا من ذلك التاريخ.

وكما ذكر كردوس إن المدينة كانت قرية صغيرة تقع بالقرب من وادي نيالا ، اتخذها الانجليز عاصمة إدارية لمركز جنوب دارفور بعد انهيار سلطنة الفور في عام ١٩١٦م ووصفت في عام ١٩٢١م بأنها أكثر النقاط الإدارية عزلة في السودان . (كردوس، ١٩٧٧م ص٢٠٨)

٤- خطة المدينة:

قامت مدينة نيالا بدون تخطيط موجه بل تطورت عشوائيا لذلك تميزت مورفلوجيتها بكثرة طرقاتها وأزمتها ويبدو أن شكل الملكية الزراعية التي تتأثر بدورها بظروف المكان هو الذي اثر في تخطيط بعض أجزاء المدينة .

وقد بدأت المدينة بتجميع المناطق الحكومية في منطقة المقدومية تجاورها الأجزاء القديمة من المدينة قبل إن تختار كمركز لقيام المباني الإدارية .

حيث نمت المدينة علي شكل دفعات متتالية بالتدريج ، أي أن عمليات التخطيط في منطقة الدراسة هي مجرد القيام بعمل امتدادات جديدة معظمها سكنية لمجابهة الزيادة في نمو السكان .

بدأ التخطيط بمعناه الحقيقي في عام ١٩٥٨م بتنظيم حي رايق واهم الإشكال التي تأخذها الخطة في منطقة الدراسة هي الخطة الشبكية والخطة الدائرية والخطة الشريطية .

٥- أنماط النمو العمراني بمنطقة الدراسة:

أ- النمو العشوائي :

تم النمو العشوائي بملء الأرض الفضاء داخل المدينة أو بالبناء عند إطرافها بسبب ارتفاع أسعار الأراضي بالداخل حيث اعتمد امتداد وتوسع رقعته منطقة الدراسة علي الفرص المتاحة المتمثلة في الأراضي الزراعية حول المدينة التي بدأ أصحابها في بيعها ، كما لوسائل المواصلات دور في خلق نمو عشوائي تراكمي .

أن الهجرة المتزايدة صوب المدينة ، أدت إلي نمو عمراني مكثف وبصورة عشوائية وغير محسوبة ، ونظرا لغياب الحكمة لدي الحكومات المتعاقبة ، وعدم قدرتها علي معالجة الأمور في وقتها ، ورغم خطورتها فقد كثف المهاجرون من تعديهم علي الأراضي ،واستباحوا استخدامها في منطقة الدراسة بالشكل الذي يروق بهم .

أقام المهاجرون الفقراء أكواخهم في داخل المدينة دون رقيب أو حسيب ، بحجة الحاجة إلي السكن ، لذا تحولت كثير من الإحياء وامتداداتها التي ضربها المهاجرون والنازحون إلي مناطق مكدسة بالسكان .(وهيبة ،جغرافية العمران ، ص١٤٤-١٥٠)

ب- النمو المخطط :

تدخلت الدولة بطريقة مباشرة عبر أجهزة التخطيط العمراني المختلفة في توجيه النمو العمراني المدني وتنظيمه وتجهيزه بالمرافق العامة .

ازداد تدخل الحكومة يوم بعد يوم وذلك منعا للفوضى التي تنجم عن حرية الفرد في التعمير والبناء ومنعا لظهور مدن العشش ورغبة في توفير المسكن المناسب في المكان المناسب لطبقات الشعب المختلفة .

وتهيئة الجو الصحي لسكان المدينة بنقل المصانع إلي الإطراف وتوسيع الشوارع وتصريف المياه الراكدة ومخلفات المدينة .

١- ٦ الجانب التطبيقي للنمو العمراني لمدينة نيالا وفقا لنظرية النمو المركزي:

أ- نظرية النمو المركزي :

تقوم هذه النظرية علي إن اعلي سعر للأراضي وسهولة الوصول يبلغ أقصاه في منطقة القلب التجاري ثم ينخفض تدريجيا بالبعد عن تلك المنطقة ، واخذ النمو شكل حلقات ليست كاملة الاستدارة كما ادعي برجيس في نظريته حيث صحب عملية النمو انتقال بعض الوظائف من الحلقات الداخلية إلي التي تليها في اتجاه الخارج .

وفيما يلي عرض لحلقات تلك النظرية :

أولا: المنطقة التجارية المركزية:

تحتل هذه المنطقة قلب منطقة الدراسة وهي بؤرة النشاطات التجارية والثقافية والإدارية ، وتلتقي عندها طرق النقل الرئيسية ، وتتركز فيها المؤسسات المالية والشركات العامة والخاصة .

ثانيا: المنطقة الانتقالية :

وهي منطقة تحيط بالمنطقة السابقة ، وتتميز باختلاط استخدامات الأراضي ، وتسودها أحوال سكنية متدهورة ، لأنها تضم المنازل القديمة بصفة أساسية ، وهي المنطقة التي تجذب الجماعات الفقيرة وهي منطقة تكثر بها الإمراض الاجتماعية.

وفي عملية نمو المدينة تعرضت المنطقة السكنية في غرب حي الوادي وجنوب وغرب حي الجمهورية إلي غزو المؤسسات التجارية والصناعات الخفيفة من المنطقة السابقة.

لهذا تدهورت المنازل السكنية وكثرة بها منازل الإيجار وفيها مخازن تجارية لبيع البضائع بالجملة .

ثالثا: منطقة سكن العمال :

يلي المنطقة الانتقالية منطقة سكنية يسكنها مجموعة من السكان اغلبهم عمال يعملون في المنطقة التجارية وفي وسط المدينة ، ويعيش في هذه المنطقة أولئك الذين يفضلون السكن بالقرب من مكان العمل ، لان أكثر السكان يجدون مجالات للعمل في المنطقة التجارية والمؤسسات الحكومية ولهذا هم يفضلون الاستقرار بالقرب من إعمالهم . (إسماعيل ،١٩٨٥م، ص٢٧٠)

رابعا: منطقة سكن الطبقة الوسطي :

تسكنها الطبقة المتوسطة من السكان مثل أصحاب الأعمال التجارية الصغيرة والمهنيون ، ويسكن هؤلاء الأغنياء عادة بيوت مستقلة ذات حدائق وساحات للعب الأطفال يمثلها حي المطار والنهضة .

خامسا: الضواحي

تقع هذه المنطقة خارج حدود المدينة يسكنها جماعات تشتغل في المدينة ، ولهذا فلابد من الذهاب والإياب بين هذه المنطقة وأماكن العمل ، يمثل تلك الضواحي حي موسيه في جنوب شرق المدينة ومجوك في شرقها ودومايا في غربها.

النظرية يعتريها الكثير من نقاط الضعف أبرزها هي :

١-من النادر جدا أن تتخذ استعمالات الأراضي داخل المدينة أشكالا هندسية دائرية متميزة الواحدة عن الاخري

٢-مع أن ظاهرة نمو المدينة وتوسعها هي ظاهرة واقعية ألا انه لم يحدث التوسع الحضري بشكل موحد وبنفس السرعة من مركز المدينة نحو الإطراف في جميع الجهات.

١-٧ الاستخدام السكني:

يشغل الاستخدام السكني الجزء الأكبر من الكتلة العمرانية بمساحة مائتي كيلومتر مربع بنسبة ٦٧% من المساحة الكلية للمدينة حيث ارتبط تزايد مساحة هذا الاستخدام بتزايد الحجم السكاني .

انظر الجدول رقم (١) الذي يوضح الاستخدام السكني بنيالا تتسع مساحة مناطق الاستخدام السكني في النطاق الأوسط بالمدينة ثم تأتي الأحياء الطرفية المتنامية في المقام الثاني ، إما النطاق المركزي فشهد تقلصا للاستخدام السكني أمام منافسة النشاط التجاري والخدمي له في أحياء منطقة الإعمال المركزية والأحياء المحيطة بها.

جدول رقم (١)

استخدامات الأرض بمدينة نيالا

البند	الاستخدام	المساحة بالكيلومتر ٢	النسبة %
١	السكنى	٢٠٠	%٦٧
٢	التجاري	٥	%٢
٣	الصناعى	١٠	%٣
٤	الطرق	٣٥	%١١
٥	المدارس فى أطراف المدينة	١٠	%٣
٦	الزراعي والغابات	٢٠	%٧
٧	المدارس فى وسط المدينة	٥	%٥
٨	المدافن	٥	%٢
٩	المؤسسات العسكرية وأخري	١٠	%٣
١٠	الجملة	٣٠٠	%١٠٠

المصدر: أعداد الباحث بناءا علي بيانات العمل الميداني – مكتب المساحة نيالا ٢٠١٧م

توزيع المناطق السكنية بمنطقة الدراسة :

تتوزع الأحياء السكنية في منطقة الدراسة علي النمط التالي :

١- الوحدات السكنية الواقعة ضمن المنطقة التجارية المركزية رغم التخصص التجاري لهذه المنطقة ،فأنها لا تخلو من وجود الوحدات السكنية التي تسكنها عوائل عمال المنطقة التجارية والمؤسسات الحكومية والصناعية.

٢- الوحدات السكنية الواقعة في المنطقة الانتقالية ، توجد في هذه المنطقة بعض المساكن القديمة التي تسكنها العوائل الفقيرة ، كما توجد بها غرف الإيجار وتتصف الشوارع بأنها ضيقة وملتوية

٣- القطاعات السكنية المحصورة بين الشوارع الرئيسية تتفرع هذه الشوارع من مركز المدينة باتجاه الإطراف وتحصر بينها دور سكنية ارقي نوعية من تلك التي تقع في المنطقتين السابقتين ، ويمثل تلك الإحياء حي المزاد المحصور بين شارع الضعين والسينما.

٤- الوحدات السكنية في الإطراف ، تقع علي هوامش المدينة وتشمل الإحياء السكنية الجديدة .

ابرز العوامل التي تحكمت في اختيار الموقع السكني :

١- القرب من محل العمل ومركز التسوق

٢- لسعر الأرض والمنافسة بين المؤسسات التجارية والصناعية وغيرها من أصناف الاستعمالات تأثير علي تحديد المناطق السكنية في المدينة.

٣- يتأثر اختيار الموقع السكني بالأنظمة والقوانين التي تصدر عن السلطات المسؤلة عن المدينة لتنظيم استعمالات الأراضي فيها .

٤- العوامل الاجتماعية مثل عامل التكتل والارتباط بين فئة من السكان بسبب المصلحة المشتركة أو المهمة الواحدة تأثير ملموس علي اختيار الموقع السكني .

الهجرة :

لقد شهدت منطقة الدراسة في غضون الأعوام الماضية تدفق موجات كبيرة من المهاجرين إليها ، ارتبطت تلك الظاهرة بالاقتصاد المعيشي البدائي الوثيق الصلة بالعمل الزراعي والرعوي الذي تعرض إلي تقلبات البيئة الطبيعية ، مما أدي إلي عدم استقرار الدخول الاقتصادية للسكان ، وقاد إلي خلق متاعب ومشكلات عانت منها المجتمعات الزراعية والرعوية .

ومن دوافع الهجرة هناك العديد من الدوافع التي دعت السكان إلي ترك موطنهم الأصلي قسرا والاتجاه صوب منطقة الدراسة ، أهم تلك الدوافع هي :

١/ طبيعة الاقتصاد المعيشي واعتماده علي ظروف البيئة الطبيعية المتذبذبة والذي فرض بدوره فرصا محدودة للعمل في المناطق الريفية والي قلة العائد المالي من الإنتاج الزراعي .

٢/ زيادة فرص العمل في المدينة والتي خلقها تطور الصناعات وتوسعها وما تتطلبه من الأيدي العاملة.

٣/ وجود الفوارق الشاسعة بين الحياة الحضرية والريفية بالولاية .(إسماعيل، ١٩٩٠م ، ص ٨٧)

مشكلات الهجرة بالمدينة :

١- ساهم علي تضخم حجم المدينة الذي بلغ حوالي ٤٤١٨٦٨ نسمة
٢- أدت الهجرة الريفية غير الطبيعية إلي الإخلال بمشروعات وخطط تطوير المدينة .
٣- ترتب علي ظاهرة الهجرة تدهور بيئة المدينة وظهور الإحياء السكنية غير القانونية .
٤- قادت الهجرة الريفية إلي تدهور الخدمات الاجتماعية المختلفة .
٥- تعكس الهجرة المتزايدة من الريف إلي المدينة مجموعة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تتمثل في زيادة نسبة الجريمة وارتفاع عدد العاطلين .

جدول (٢)

يوضح توزيع المدارس من حيث النوع.

الرقم	نوع المدرسة	أساس	ثانوي
١	العدد	٦٧	٤٣
٢	الذكور	٨٧٠٠٠	٩٨٠٠٠
٣	الإناث	١٢٥٠٠٠	١٥٦٠٠٠

من الجدول (٢)، يتضح أعداد التلاميذ والطلاب الأمر الذي يجعل مشكلة الوصول للمدارس في وقت مبكر شبه مستحيلة بسبب بعد المسافات وصعوبة المواصلات.

جدول(٣)

يوضح توزيع المدارس على المدينة.

الرقم	موقع المدرسة بالنسبة للسكن	العدد	النسبة
١	في الوسط	١٤٥	%١٤٥
٢	في الأطراف	٨٦	%٨٦
٣	بالقرب	٤٥	%٤٥

من الجدول(٣)، يتضح تمركز المدارس في وسط المدينة مما تسبب في وجود مشكلة حضور التلاميذ والطلاب في وقت مناسب لهذه المدارس.

النتائج:

١/ تتمتع منطقة الدراسة بخصائص موقع وموضع ممتازة ، أدت إلي اختيارها مقرا للاستيطان البشري منذ فترة موغلة في القدم.

٢/ ساهمت الهجرة الريفية إلي منطقة الدراسة مع الزيادة الطبيعية للسكان في النمو السكاني الضخم ، كما أثرت في تخطيط المدينة .

٤/ النظرة التقليدية التي صاحبت العملية التخطيطية والمتمثلة في الاعتماد علي نظريات تخطيط المدن القديمة .

٥/ للموضع اثر في نشأة ونمو المدينة ويرجع إلي توفر الموارد الطبيعية التي ساعدت علي الاستقرار .

٦/ لعب التركيب الجيولوجي دورا في عملية التخطيط العمراني

٧/يعتبر المناخ الخاص بالمدينة له الأثر الواضح في عملية التخطيط العمراني، وتوزيع المدارس.

التوصيات :

١-الاستفادة من صلاحية التركيب الجيولوجي للعمران في إنشاء مصانع مواد البناء كالاسمنت وتشجيع التوسع الراسي، وتخطيط المدارس بصورة عادلة ومناسبة تحقق التوافق التربوي.

٢-توصي الدراسة بإعداد خطط وبرامج للإسكان تتضمن تحديد الأماكن والمواقع الخاصة بقيام المساكن داخل حدود المدينة وتزويدها بالخدمات العامة.

٣-يجب علي الدولة النظر بعين الاعتبار لمناطق السكن العشوائي وإدراكها ضمن الخطط التنموية القومية العاجلة .

٤-استقطاب السكن العشوائي المتواجد حول المدينة بجميع أنواعه .

٥-تنفيذ مشروعات أعادة تخطيط مركز المدينة

٦-تخصيص أماكن المنتزهات العامة من اجل قضاء أوقات الفراغ للراحة والترفيه.

٧-إنشاء مراكز تسوق علي أطراف المدينة، وعمل خارطة تعليمية لإنشاء المدارس وتوزيعها.

٨-توصي الدراسة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (G .I.S).

المصادر :

١- احمد خالد علام ، وآخرون ، تاريخ تخطيط المدن ، ط١ ،مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٩٣م
٢- إسماعيل قمر الدين إسماعيل ، حوض وادي نيالا، بحث غير منشور، جامعة النيلين ٢٠٠٣م
٣- – تهاني محمد على: دور التخطيط المناسب للتعليم، دار الكتب، بيروت، لبنان، ٢٠١١م.
٤- السيد عبد القادر حمزة ،وآخرون ، دراسات في قضايا المدن المعاصرة والتحضر، دار المجتمع للنشر والتوزيع ، جدة ١٩٩٢م
٥- صلاح الدين محمد كردوس ، جغرافية العمران في مديرية دارفور، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ١٩٧٧م
٦- عبد الفتاح محمد وهيبة ، جغرافية العمران ، منشاة المعارف بالإسكندرية (د . ت)
٧- فؤاد محمد الصقار ، التخطيط الإقليمي ، ط٣ منشاة المعارف ، الإسكندرية ١٩٩٤م
٨- فتحي محمد ابوعيانة ، جغرافية العمران
٩- محمد شوقي إبراهيم مكي ، المدخل إلي تخطيط المدن ، دار المريخ الرياضي ، ١٩٨٦م
١٠-محمد عمر أبو اليمن: مشاكل المدارس التربوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، مصر ، ٢٠١٣م.
١١-يعقوب عبد الله ،الاعتبارات البيئية ، ورقة علمية ، معهد الدراسات البيئية –جامعة الخرطوم ١٩٩٢م

تقارير:

١- شركة بادية العالمية ، للاستشارات الهندسية ، المخطط التطويري لمركز مدينة نيالا ، التقرير الفني الأول سمات الوضع الراهن
٢- الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية الخرطوم ٢٠٠٨م.

مصادر أجنبية:

1– Hall .P . 1975 urban and regional . planning . Books . Harmon's .